# رئيس الجمهورية غازي عجيل الياور:

## لن يكون العراق نقطة عدوان على جيراننا ولن نسعى لتصدير تجربتنا.

## المصالحة الوطنية لا تعني (عفا الله عما سلف) ولا تعني (حرق الأخضر بسعر اليابس).

## الأمن والاستقرار مفتاح العراق الديمقراطي.

## أوسع المشاورات لرسم (خارطة طريق) عراقية وطنية المحتوى.

(أتشرف بلقب المواطن غازي الياور)

بهذه الكلمات فضل السيد رئيس الجمهورية غازي عجيل الياور أن نراه من خلالها، وإنها لبداية جيدة لرئيس جمهورية يأتي بعد عهود طويلة من الاستبداد ونزع فكرة المواطنة من حياة العراقيين.

وإذا كان السياسيون العراقيون وجدوا في شخصه خير من يمثل العراق في هذه المرحلة الصعبة، فإنه ولا شك يعد رجلاً التقت فيه إرادات العراقيين وتطلعاتهم في السيادة.

إنه في الأصل رجل مصالحة ومصارحة، تدعمه خبرة في العمل الوطني، وخبرة في العمل بين رجال أحرار تنادوا لإنقاذ الوطن من محنة الاحتلال والتمزق والعنف والتخلف.

في هذا الحوار الصريح الذي أجرته (المدى) معه لا يخفي السيد رئيس الجمهورية مشروعه الأساسي في الحصول على السيادة وتحقيق الأمن والاستقرار للعراقيين.

ويلخص ذلك ببرنامج رئاسي يتكون من سبع عشرة نقطة.

يقول السيد رئيس الجمهورية غازي عجيل الياور أن حلمه هو تقديم أنموذج جديد للمسؤولية يخلف الأثر الطيب..

ثم يضيف كلمات أشبه بالدعوة إلى الجميع، ولعلها تصلح أن تكون برنامجاً دائماً لعراق ديمقراطي جديد حقاً: (كفى العراق استبداداً وتسلطاً.. لنخلف للعراق رؤساء ووزراء جدداً دائماً، لكن ليس عبر الانقلابات والتوريث، بل عبر صناديق الاقترع).

حاوره/ المحرر السياسي

:
**ما هي الكلمات الأولى التي تريد مخاطبة العراقيين بها من خلال أول حوار رئاسي لسيادتكم؟**

الرئيس:
عهدي لهم أن أتفانى في الواجب الذي تفرضه عليّ هذه المسؤولية لايصال البلاد الى التطبيع الكامل في ظل الأمن والاستقرار والحريات وإعادة بناء هياكل الدولة ومؤسساتها، وتحويل العراق الى واحة لدولة القانون وحقوق الانسان والتعددية والحريات.

:
**اليس هذا كثيراً لفترة رئاسية لن تتجاوز بضعة أشهر؟**

الرئيس:
نعم، لكننا نتحدث عن الطموح والآمال، ونستهدف البدء بوضع اللبنات الأولى للعراق الجديد. ومع ان الفترة الرئاسية محدودة، فان أملي كبير في أن نحقق الهدف الأول لكل العراقيين، وهو اعادة الأمن والاستقرار، اذ لا يمكن بدونهما تحقيق أي تقدم ملموس على الجبهات الأخرى:

بناء هياكل الدولة والمؤسسات وارساء اسس الحريات، وتحسين الاداء الاقتصادي ومستوى الحياة المعاشية للمواطنين .... الخ.

:
**وما هي الخطوات الملموسة للبدء بالعمل؟**

الرئيس:
اجراء أوسع المشاورات مع كل الشرائح الاجتماعية والاطياف السياسية والفكرية، وممثلي كل المكونات العراقية، لتحديد ملامح المرحلة الجديدة وعناصرها وأدواتها وسبل تحقيقها.

وفي هذا الاتجاه، سوف نسعى سوية مع الاخوة في الحكومة لبلورة تصورات أولية حول كل القضايا العقدية في شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومسح الخارطة السياسية للبلاد، لرسم (خارطة طريق) (عراقية وطنية المحتوى والادوات)، تستجيب للمهمات الملحة في المرحلة الانتقالية وتعكس تطلعات أبناء شعبنا وأمانيهم.

وسوف لن نعتمد على الآليات التقليدية في العمل الرسمي، بل سنكسر رتابتها، عبر الصلات المباشرة بالتجمعات السكانية في المحافظات ومقرات الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، وسنستحدث وسائل جديدة في، مقدمتها تشكيل غرف عمليات لدراسة القضايا الكبرى التي تستلزم الدراسة وصياغة الحلول، ومتابعة رسائل المواطنين والهيئات السياسية في البلاد.

كذلك سنبقي أبوابنا مشرعة أمام القوى السياسية والنخب الثقافية، ونجري لقاءات منتظمة معها حول القضايا الاعتيادية، أو المستجدات.

:
**ألا تتعارض هذه المهمات مع مهام الحكومة؟**

الرئيس:
بالعكس، انها ستخدم نشاط ومهام الحكومة، اذ يتم من خلالها انضاج وبلورة القضايا ووضع مقترحات بالحلول تحت تصرفها.

:
**تحقيق الأمن ملف عاجل، كيف تتصفحونه؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذونها للشروع بتحسين أمن المواطنين؟**

الرئيس:
سنقترح وندعم الحكومة في تأمين شروط تأهيل وتمكين القوات المسلحة، الشرطة بكل فروعها، والجيش الجديد، ودائرة المخابرات، وفي اعتقادي ان ذلك وحده لا يكفي.

ان المواطنين مدعوون، عبر مناطق سكناهم، ومراكز عملهم ونشاطهم، وفي إطار الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني، في كل المدن العراقية وفي الأرياف، وبين العشائر العراقية، انهم جميعاً مدعوون لخلق نواة شعبية لرصد التحركات المشبوهة ومحاصرة النشاطات التخريبية، والاعمال الارهابية والتعاون مع الاجهزة المختلفة في الداخلية والدفاع ومراكز المحافظات، لشلها وافشال مخططاتها لانها تستهدف نسف أي جهد لبناء البلد والحاق الاذى بالمواطنين وتدمير مؤسساتنا.

ان علينا ان نكون عيوناً واذاناً لاجتثاث جذور الارهاب وتصفية مظاهره.

:
**كيف تحددون مفهوم المصالحة الوطنية الشاملة؟.**

الرئيس:
لقد اكدت دائماً على ضرورة اجراء مصالحة وطنية شاملة باعتبارها ركيزة العراق الجديد.

والمصالحة تعني اعادة ترتيب قوى المجتمع، خصوصاً تلك التي كانت في أساس النظام البائد أو بعبارة أدق التي كانت تشكل حواشيها وهوامشها، ممن لم يكن لهم حول ولا قوة أو نفوذ ولم يكونوا ادوات بيد النظام في ملاحقة ابناء الشعب واضطهادهم سواء كانوا من منتسبي الحزب الحاكم او الاجهزة والمؤسسات التابعة للدولة.

والخطوة الاولى على هذا الطريق، هي فرز تلك القوى، واعادة اصطفاف غالبيتها المطلقة الى جانب النظام الجديد، ولفظ العناصر والاوساط الاجرامية منها ومحاسبتها ولكن، بالاستناد الى القانون، وفي محاكمات عادلة،.. تظهر الوجه الانساني الجديد للعراق الديمقراطي.

ان المصالحة الوطنية بمفهومنا، لا تعني، (عفا الله عما سلف)، كما لا تعني (حرق الاخضر بسعر اليابس) وهي لا تعني كذلك الملاحقة والتصفية الثأرية على (الهوية) سواء كانت الهوية انتماءً حزبياً، او انتماءً الى المؤسسات والاجهزة.

والمصالحة والاحتضان، لا تعنيان ايضاً، وضع المواقع القيادية المقررة تحت تصرف ازلام النظام السابق من الرموز المكروهة والاستفزازية، لكنها لا تعني ايضاً حرمان بلادنا من الكفاءات والخبرة لمن لم يجرم او يتحول الى اداة طيعة.

والاحتضان هو الآخر،... لا يعني اعطاء الاولوية لرجالات العهد البائد في الوظائف والمراكز على حساب عشرات الاف المفصولين والعاطلين من ضحايا النظام السابق الفاسد.

المصالحة وفقاً لهذا المفهوم، رؤية لاعادة التوازن الوطني، وايقاف مسلسل التصفيات الدموية، والاعتماد على معايير المواطنة الحرة المتساوية، والتعبير عن ارادة الشعب عبر الانتخابات الحرة النزيهة المباشرة.

المصالحة الوطنية، هي مهمة سياسية مقدسة لكل العراقيين بكل اطيافهم وتجمعاتهم، من شأن تحقيقها معافاة العراق واستنهاضه، واطلاق طاقاته الخلاقة للمساهمة الفعالة في بناء الدولة الوطنية الديمقراطية التعددية الفيدرالية الموحدة.

انه عمل صعب ومعقد، وقد يخدش احياناً مشاعر ذوي الضحايا الغالية، لكنه عمل مشرف سيعود بالخير على الوطن.

:
**هل ستبادرون لبذل مسعى لتحسين علاقة العراق بدول الجوار؟**

الرئيس:
نعم، وكمهمة ملحة، تجاور وترافق المساعي الحثيثة على الصعيد الداخلي.

اذ علينا ان نضع جيراننا في صورة توجهاتنا وان نكسب ثقتهم وقناعتهم بأن ما نقوم به سيؤدي في نهاية المطاف الى انهاء الاحتلال واستعادة السيادة كاملة غير منقوصة. وان مثل هذا النهج يحتاج الى تفهمهم ودعمهم، ونتاجه سيعود بالخير عليهم ايضاً.

اننا عازمون على بناء تجربتنا الديمقراطية وتحرير بلادنا من قيود الاحتلال، لكن ذلك يحتاج الى وقت، ويحتاج الى تفهم تعقيدات وتشابكات الوضع الذي نشأ بعد اسقاط النظام الاستبدادي، وكذلك لوحة الصراع في المنطقة، وتداخلاتها، والمصالح التي تلتقي وتتصارع هنا في بلادنا.

ان ما نستطيع تأكيده لأشقائنا العرب والجيران، اننا لا نريد السوء لاحد منهم ولن نقبل ان تكون بلادنا نقطة وثوب عدوانية على جار او شقيق، ولن نسمح لانفسنا او لغيرنا بتحويل تجربتنا الى نموذج للتصدير او التعميم.

:
**سيشهد العراق بعد ٣٠ حزيران حل مجلس الحكم الانتقالي، وانتهاء سلطة التحالف، حيث ستؤول عملية حفظ الأمن الى قوات متعددة الجنسية. ما حجم هذه القوات؟ وكيف سيكون وضع القوات العراقية داخلها؟**

الرئيس:
لقد كنا نتمنى ان لا نحتاج الى قوات متعددة الجنسية لحفظ أمن مواطنينا وبلادنا، لكن الوضع الذي خلفه النظام البائد جعلنا أسرى نتائجه. واذا كنا حريصين حقاً على تصفية قيود الاحتلال، فلا بد ان نشرع باستكمال بناء مؤسسات الدولة واجهزة الامن والشرطة والجيش وتمكينها بالسلاح والتدريب والخبرة والكفاءة والنزاهة. لكن هذا كله لا يكفي اذا لم يتكاتف المواطنون، ويدعموا مؤسساتهم.

حتى يتحقق ذلك، سنظل أسرى القوات الأخرى لمساعدتنا في حماية أمننا.

لهذا على الجميع ان يفهم ان اي عمل ارهابي او تخريبي او مسلح يجري اليوم تحت اي واجهة، انما يستهدف الحيلولة دون تحقيق الاكتفاء الذاتي في ميدان الامن والدفاع، ويرمي الى تعطيل تحرير ارادتنا واستعادة سيادتنا وانجاز استقلالنا الكامل.

والوصول الى النتائج المطلوبة على هذا الصعيد هو الذي يحدد شروط وزمن وكيفية التعامل مع القوات متعددة الجنسية وموقع القوات العراقية فيها.

:
**ورد في رسالة الابراهيمي الى الأمين العام التي وزعت يوم الثلاثاء انه ((يسرني ان اعلن لكم اليوم الأحد ان الشيخ غازي عجيل الياور رئيس العراق)) ما الذي حصل وأخر الاعلان حتى يوم الثلاثاء؟**

الرئيس:
التفاصيل ليست مهمة، فالارادة العراقية تحققت، والاخوة الذين عالجوا هذه القضية كانوا بمستوى المهمة الوطنية النبيلة وبمستوى ثقة شعبنا وعبروا عن حرص شديد على ان تكون عملية الانتقال، خطوة نوعية نحو تجسيد الارادة العراقية الحرة، وفي هذا السياق لا يسعني الا ان اعبر عن اعتزازي بمن عكسوا هذه الارادة بنكران ذات ومن منطلق الوطنية الخالصة المجردة عن الغرض، واخص بالذكر منهم أخي مسعود البارزاني الذي وضع ثقله السياسي كله الى جانب هذا الخيار ولم يبخل بدعمه وأخي جلال الطالباني واخوتي في مجلس الحكم وخارجه من كل الاطياف.

:
**الكثير تحدث عن ضغوط خارجية اسهمت في عرقلة اختيار التشكيلة الرئاسية ورئاسة الوزراء، ما هو حجم هذه الضغوط؟ وهل يمكن القول ان القوى السياسية الوطنية داخل مجلس الحكم وخارجه استطاعت التغلب على هذه الضغوط؟**

الرئيس:
ان الاطراف المعنية بالتشكيل الرئاسي والوزاري تتمثل كما اصبح معروفاً في مبعوث الأمين العام الأخ الاخضر الابراهيمي، ومجلس الحكم، وسلطة الادارة المدنية (السيد بريمر) ومعاونيه.

وفي مثل هذه الحالة، لا بد ان تتضارب وتتعارض الآراء والارادات والتي تنطلق من التقييم والمصالح، واحياناً ترتبط بسوء التقدير والتصرف.

وقد حصل تقاطع وتضارب وربما تغليب التعاطف والتجاذب. لكن المهم بالنسبة لي، ان اخوتي من كل الاطياف وفي وقت مبكر وضعوا ثقتهم بي.

ان اتفاق الاطياف السياسية والفكرية، والمكونات الأخرى، كرداً وعرباً وتركماناً وآشوريين، شيعة وسنة، مصدر قوة لي وقناعة بان شعبنا يستحق البذل والتضحية في سبيل تحقيق تطلعاته وبناء عراقه الجديد.

:
**لكنك نسيت الاشارة الى العشيرة؟**

الرئيس:
دعك من هذا... ان عشيرتي هي العراق وابناؤها هم العراقيون، اما عشيرتي الصغيرة فهي تفخر بعراقيتها، ان وطني هو العراق، وهذا هو مصدر اعتزازي وفخري.

:
**هل بامكانكم القول ان الحكومة الحالية قادرة على ان تؤسس بصورة فاعلة لدورة لاحقة، بالرغم من قصر مدة حكمها؟**

الرئيس:
دعنا لا نستبق الامور فكل شيء رهن بدعم وتعاطف الشعب، فليكن رهاننا عليه من خلال تأكيد مصداقيتنا وجديتنا في الاستجابة لتطلعاته وطموحاته المشروعة في تحرير البلاد من الاحتلال، وتحقيق الامن والاستقرار، وانجاز انتعاش اقتصادي وبناء النظام الديمقراطي ودولة القانون وحقوق الانسان والعدالة والمؤسسات.

:
**وصف بعض المراقبين ان اختياركم للرئاسة يمثل جسراً حقيقياً للربط بين الشيعة والسنة، ما هي اجراءاتكم لردم الفصل الطائفي والمحاصصات الناجمة عن ذلك؟**

الرئيس:
قلت ان التفاف الاخوة بما يمثلونه اكد ان التمييز الطائفي والقومي والسياسي بغيض بالنسبة لكل عراقي. انهم اكدوا باجماعهم على نبذ الطائفية وما يترتب عليها من محاصصة، والعمل المشترك على تجاوز كل الظواهر البغيضة المرتبطة بها وبكل تمييز.

اننا سنسعى لارساء اسس عمل وطني مشترك، عبر اطارات للتنسيق والمتابعة، ومن خلال المشاورات المستمرة مع الجميع.

وبالاستناد الى معايير الكفاءة والوطنية والنزاهة سنهزم كل التوصيفات والمعايير والتقسيمات الأخرى

:
**سيادة الرئيس، هل تنوي تكريس رئاستك لما بعد المرحلة الانتقالية؟**

الرئيس:
ليس في وارد تفكيري الآن أي أمر غير العمل، من اجل انجاز المهام النبيلة لهذه المرحلة. واذا حققتها بنجاح مع اخوتي الآخرين ودعم قوانا الوطنية، فسأفكر بان أكسر السياقات التقليدية!

:
**كيف؟**

الرئيس:
بأن اعود الى مواقعي الاعتيادية واتشرف بلقب (المواطن غازي الياور)...، فانا شديد الاعجاب برواية (المواطن توم بين).

:
**سيادة الرئيس، الا تخشى ان تتحرك فيك نوازع التسلط والاستبداد، فالكرسي مغرٍ، ومشاغب؟**

الرئيس:
حلمي ان اقدم نموذجاً جديداً للمسؤولية، وهو الذي سيخلف الاثر الطيب...

كفى العراق استبداداً وتسلطاً، ولنخلف للعراق رؤساء ووزراء جدداً دائماً، لكن ليس عبر الانقلابات والتوريث، بل عبر صناديق الاقتراع.

:
**السيد الرئيس، هل لك ان تقدم بكلمات برنامجك الرئاسي؟**

الرئيس:
هذه بعض ملامحها، وليس كلها...

١- اعادة الامن والاستقرار بتأهيل الجيش والشرطة والاجهزة الاخرى، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وتجمعات المواطنين.
٢- اعادة المفصولين الى وظائفهم وتعويضهم.
٣- ايجاد فرص عمل للعاطلين.
٤- تحسين مستوى معيشة المتقاعدين.
٥- استكمال بناء هياكل الدولة ومؤسساتها.
٦- احتواء منتسبي الجيش والقوات المسلحة سواء في مواقعهم السابقة، او تأمين عمل مشرف لهم او تعويضهم.
٧- ارساء الحياة السياسية على اسس قانون ديمقراطي، سواء بتشريع قانون الاحزاب والجمعيات او التشريعات الاخرى.
٨- انجاز كل مستلزمات اجراء الانتخابات في موعدها المحدد.
٩- تحقيق المصالحة الوطنية.
١٠- تعزيز الاخوة العربية الكردية ومع القوميات الاخرى على اساس الاتحاد الاختياري الحر وفي اطار نظام ديمقراطي فيدرالي تعددي موحد.
١١- مكافحة الفساد والرشوة وتصفية ظواهرها.
١٢- تنقية العلاقات العراقية-العربية وتعزيزها، والعلاقات العراقية-الاقليمية والدولية وتفعيلها.
١٣- انهاء وتصفية اي خلاف مع الاشقاء والجيران والعالم.
١٤- تفعيل الدور العراقي في المحافل العربية والدولية
١٥- استعادة حقوق العراق، والعمل على اطفاء مديونياته غير العادلة.
١٦- تحويل العراق الى واحة للديمقراطية والبناء والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.
١٧- خلق نهضة ثقافية تنويرية، تستوعب العناصر الموضوعية الابداعية (للعولمة) وتحافظ على الهوية الوطنية الحضارية للعراق وتفاعلها مع كل العناصر الانسانية لثقافات الشعوب الاخرى وتمثل ما هو أصيل وابداعي في تراثنا وحضارتنا العربية والاسلامية.

**إذا كنا حريصين على تصفية قيود الاحتلال فلا بد من بناء مؤسسات الدولة. والإرهاب يعرقل ذلك.**